(اشتراك جريدة القبلة)
من ٢٢ شوال سنة ١٣٣٥ الى ٢١ شوال سنة

RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

العدد ٣٠٦ — السنة الثالثة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محمد الدين الخطيب
فى المطبعة الاميرية بشعب جياد

الاشتراك
ريال مجيدى ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

مكة المكرمة — يوم الخميس ٨ ذى القعدة سنة ١٣٣٦

اليمن

هو ضدّ الشؤم الذي يذكر قراؤنا الكرام انا عرفناه فى احد اعدادنا الماضية بما لابد انهم يخطرون بحثنا وما استطردناه بمناسبة تعريفنا له من المباحث المعلومة فى ذلك العدد ولقد اردنا التوسع فى شؤونه وكل ما يتعلق باحكامه غير مرّة ولكن اشغلتنا المهام التى رأينا تقديمها على ابحاثه من جهة ومن الاخري اقله السلامة مما يكون فى الصحافة عكس وظيفتها وما هو مرغوب منها مما يكون فى بابه منتهى البلاغة والاقتدار كقولهم (احفظ المعنى وابدل القافية) فى حق الابيات الادبية المعلومة وهى

(قولي لطيفك ينثني
عن مضجعي عند المنام)

اوعند الهجوع اوعند الرقاد اوعند الوسن فان بحثنا عن الشؤم فى آن تتدفق فيه انواع الحوادث تدفق السيول الجوارف والانهر الجسيمة ربما تلقته التصورات العالية ـ وان كنا نعترف بان قبلتنا ليست ممن يحظى بجلى بهجة انوارها ـ من باب السذاجة والجمود ولكن حداثة سن بروزها في عالم الصحافة يشفع لها هذا وامثال هذا لدى التكامل وارباب التكامل

ثم اننا لا ندرى عن درجة احكام الشؤم وتأثيراته فى حسيات عموم الشعوب ومذاهبهم فيه ونرى التعرض لذلك لا يخلو من ملاحظة الخطأ وهذا لا يمنعنا ايضاً عن ان نقول بوجوده فى حسياتهم مهما تبدلت طرقه وتغيرت اوجهه فيه ولكنا نقول ان العرب كانت تعتقده قبل الاسلامية كاعتقادها ضوء النهار وظلمة الليل ولهم فيه انواع توسعوا فيها حتى بلغ بالذين اشتغلوا بهذا الحس انه يتعذر على احدهم الخروج من داره اليومين والثلاثة مما يصادفه من بعض الحوادث البسيطة عند ارادته التهيؤ للخروج فيعده شؤماً يحول دون غرضه الذى يريده فيصرف عزمه عن الخروج اليه. ثم ان التشاؤم بالبوم والغراب معروف ومعلوم ولكن تجاوزوا بذلك الى كثير من الطيور وذوات الاربع من الحيوانات. نختصر على ذكر ما اختصوه من الطيور كالطائر الذي يسمونه ابا الملا، ومكيحيل، والسراطى، وهو طائر دون القمرى واجسم من العصفور ازرق اللون تضرب رؤس اجنحته الي السواد وكذا محاط عينيه له اصوات مختلفة اذا صدفه الراكب وصوّت باحداها تفاءل به اما شؤماً أو يمناً وكذا اذا رأى طيراً أخرى زجرها لتنفر فاذا اخذت فى نفورها ذات يمينه أو امامه عدها يمناً وعكسه فى الشمال ويسمونه السيافة والزجر، وكذا ذوات الاربع كالذئب والثعلب والارنب يجعلون لكل حالة اوحركة يرونها فيهم حكماً مخصوصاً ومعروفاً لديهم. تقتصر على هذا القدر لشهرة تلك الحالات فى اشعارهم وسيرهم المعروفة ومع هذا فان البعض منهم ينكر ذلك كما يعلم من مآل قولهم

لعمرك لا تدرى القوارع بالحصى
ولا زاجرات الطير ما الله صانع

وكقولهم

(واعلم علم اليوم والامس قبله
ولكننى عن علم ما فى غد عمى)

ثم جاء الاسلام فانكر كل هذا كما يفهم من ما أثر عنه صلوات الله عليه وسلم وهو: ان يكن الشؤم فى ثلاث فى المرأة اوفى الدار اوفى الفرس. فالمرأة اذا كانت سيئة الاخلاق فلا يكون وراء ذلك شؤم على زوجها اوآلها وكذا الدار متى كانت ضيقة صعبة الطريق فى موضع لا يمكن لسكانها استنشاق الهواء الجيد وكذا الفرس اذا كانت حروناً او جموحاً او شيئاً من ذلك كل هذا ظاهر لاخلال الحالات المطلوبة التى يتطلبها الطبع وهى معنى الشؤم كذا ما اثر عنه صلوات الله عليه الحديث لا هامة ولا طيرة ولا صفر فالهامة والطيرة هما ما سبق عن الطير ونحوه اواذا عثر الرجل فى طريقه او سقطت عمامته او عصاه اوسيفه اونحو ذلك والصفرية اجتناب الحركة من حيث هى فى شهر صفر ونحوه مما هو معلوم نقلاً وعملاً عنه صلوات الله عليه وسلم

ولكن كما ان الطباع الضعيفة لا تزال تجنح الى مثل تلك الحالات التى ينكرها حتى دستور الاعمال التعيشية وكذا من طبيعة التخلق البشرى ارادته الوقوف وادراك ما فوق تكون فطرته التخلقية فانه يستحيل ادراك ما استأثرت بعلمه القدرة الالهية كما يعلم صراحة من ان اشعة (روتكن) ادركت ما فى باطن حتى الصناديق المصفحة بالمعادن القوية القاسية ولم تمكن ان تكشف ما فى الأرحام اذكر هو ام انثى فان ذلك احد الخمسة من قوله (ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما فى الارحام) الآية

ثم يرد علينا ما لو قال فما اذا هذه الاسماء الشؤم واليمن لابدلها من مسميات فانا نجد من يسمونه بميمون وميمونة وعكسه والجواب عليها بكل بساطة واختصار هو ان لا مشاحة فى الاسماء وان ما يوجده اللسان لا يكون حجة الا فى بابه اى ما يحفظ قواعده واصوله هذا من جهة ومن الاخرى يتضح هذا لانه من قبيل واصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة نري فى هذا القدر كفاية

ولنرجع الى المقصود من هذه الخلاصة وهو ماذا نقول الآن عن القائد الهمام المرشال فوش قائد عموم الحلفاء عندما كتب له الفوز بهزيمته للاعداء بعد توليه القيادة العليا اهو عن على قومه وحلفائهم وشؤم على اعدائهم ام نقول ان هذا من تأثير توحيد القيادة وذكاء ذلك الهمام وفطنته فانه كان فى وسط تلك الجيوش قبل توليه القيادة ولو كان لليمن اوالشؤم حقيقة لظهر منها ولو بنسبة مكانته فيها فليتأمل. ولكن يرد علينا ممن يعتقد بالشؤم ما لو يحتج به علينا بقولهم ماذا تقولون فى (تباركوا بالنواصى والاقدام) فان حضرة امبراطور النمسا عند ما قدم الاستانة لزيارتها لم يثن قدمه منها الا واعقبه وفاة شيخنا الفانى سلطان تركيا اليس هذا من عكس بركة النواصى والاقدام الذى هو الشؤم وهل اكبر شؤماً من ان قدومه على حليفه لم يعقبه الا موته ثم ماذا تقولون ايضاً فى خلفه سلطان تركيا الجديد فانه لم يمض على جلوسه الاعشية اوضحاها حتى ثار شؤمه للانتقام لسلفه من شؤم امبراطور النمسا فاحل بالجيوش النمساوية ما احلّ بها من الهزائم الفظيعة اولاً ثم لم يكفه ذلك حتى انتقم بشؤمه ايضا من الالمانية الصميمة فالحق بها من الهزائم فى امهات الميادين ما هو حرى بان يقال عنه فريقا يقتلون وفريقاً يأسرون فاذا لم نقل بان شؤم زيارة امبراطور النمسا هو الذى احاط بسلطان تركيا حتى اورده حتفه وجلوس سلطان تركيا الاخير هو الذى احاط شؤمه بجيوش حلفائه فى كل الميادين واوردهم موارد الحتف والردى فماذا تقولون فى هذا الشؤم المجسم الذى لا ينكر فالجواب عنه ان القبلة تحيل الحكم فيه لاصحاب الذوق والنظر الدقيق ليتأملوا الأمر ويفيدونا بما يجنحون اليه على صفحات الصحف التى يرونها ليتنور الأمر لمن له تردد فى كيفية الشؤم فان هذا الاحتجاج الوارد آخذ من الاهمية ما لا يخفى على احد وعليه فالذى يهمنا فى الامر الآن هو ما ننتظره ونتوقعه ويتوقعه كل من له وقوف بسيط بسير احوال العالم من اول ساعة اشتركت فيها تركيا بالحرب فى جانب الجرمان

رزؤنا باخواننا مسلمي تركيا ومواطنيهم بلاتفريق ، رزء يشمل الانفس والاموال ، يمثل لنا جزأ من تأثيراته فئات الاحتياجات التمشية التي نشرنا اثمانها في احد اعدادنا التي قبل هذا ، رزء في الاموال والانفس في سبيل اغراض زعماء الاتحاد التوراني ومصالحهم الذاتية ، نعم انا والعموم لانكر بانهم ينكرون الصلاة والصوم وسائر الفرائض الدينية ولايدينون الا بالشهوات واللذائذ ونعكنا والعياذ بالله تأويل هذا بانه امر خاص بانفسهم وسيئة عائدة على ذواتهم ولكن الاقدام على الاسلامية بما يخالفها في حق عامة المسلمين وهم يزعمونها ويدعونها كالقائهم بعموم تركيا في تيار هذه الهلكة امر لايجرأ عليه الا المسلوب من كل حس والمجرد من الخشية والرأفة فان دخول انور وطلعت وجاويد وجمال وماسموه شيخ اسلامهم الشيخ خيري بتركيا في الحرب الحاضرة في جانب الجرمانية على الحلفاء فرانسا وبريطانيا وروسيا اذذاك وايطاليا اقله وهم محيطون بها احاطة السوار بالمعصم لمن الممالك التي يأباها الدين الاسلامي ويراها حتى البسطاء ، ويدركها الحمقاء ، مع انها لو بقيت اقله على الحياد لتقاضت عليه من احبابها واصدقائها الاقدمين فرانسا وبريطانيا وايطاليا عندما كانت تعرف (بسردينيا) ثمنا لاتصوره المتخطر ، ولاتخطره المتصور ، ويعيد عليها شبابها وتقيل عثرتها وتنشل كبوتها في المادة والمعنى ولاضحت اليوم بل في هذه الساعات هي الآمرة الناهية في البحر الاسود وعموم سواحله بل ماوراثها مما لاتخفى نتائجه وغاياته على الآحاد ولو لم يكن الا بدعواها صيانة ممالكها عن فوضى روسيا واغتنام هذه الفرصة النادرة التي هي ابلغ وسيلة لم شعثها ونمو داخليتها بالانفس والثمرات المهمة الزراعية والصناعية والتجارية الى درجة تبلغ بها الاوج الاعلى في الثروة الاقتصادية . فمتى تأملنا ملخص هذه الحقائق التي لاتختلف فيها اثنان وتأملنا وضعية تركيا وحالتها ونظرنا فقط في تبرير جرمانيتها لبلغاريا من نتيجة معاهدة الفوضى الروسية ورومانيا (بالدبرجه) وجعلت لها مقابل ذلك القطعة القفقاسية وقسنا خصابة الدبرجة وموقعها التجاري والزراعي بجبال قفقاسيا وان موقعها وحسيات سكتها بجعل استيلاء توراتيتنا عليها امنع من جبهة الاسد وان هذا التحصيص والتخصيص هو قبل هزائم الجرمانية حلفائها الحضرة (الكرلوسية) وجنودها في الميدان الايطالي اولاً ثم العظمة الغليومية ولمايتها واولياء عهدها في الميدان الغربي ثانياً علمنا عنوان آتي تركيا اذ ذاك قبل تلك الانهزامات الشنيعة المستمرة الى يومنا هذا وعندما كان لسان الحال ايضاً يقول للامبراطورية الالمانية على اناشيد اضغاث احلامها : (ولتلدن نبأه بعد حين) فكيف بها اليوم ونفس ذات عظمة الحضرة الغليومية لاتدري عن مصير امبراطوريتها . فقد وافتنا انباء استيلاء الفرنسويين على (موندیدیه) واسرهم من غرة ذي القعدة شهرنا الحالي الى ٣ منه ثلاثين الف اسير عدى المهمات والاسلحة ونحن نقوم بفرائض الحقيقة بتحرير هذه الاسطر بعد ان حضرة غليومنا ابرق وارعد وهدر وازبد وقال اني المعطي المانع والضار النافع اصل ما اردت وصله ، وافصل ما ارى فصله وهو لايجهل مقاله هذا بالامس ويرى موقفه اليوم في ساحات (ريمس) الحالة التي يصدق عليها قول (ان الله لايحب كل مختال فخور)

لذا فلا حرج ان قلنا بحسرته على مافرط وغلوه في الشطط والغلط ، ولكن لات حين حسرة او ندامة فقد حيل بين العير والنزوان

ثم ان العظمة الغليومية ادركت الحراجة وادركت ضرورة تلافي الخطر لئلا يتجاوز الى ما وراءه ولكن لانجهل ان تهورها في المسلك الذي نحته في البلجيك والروس ونحوهما علاوة على النلطة القطرية الالمانية لم يبقيا له لدى العالم ثقة لا في قول ولا عمل . كيف يتصور هذا بعد قوله ان العهود والمواثيق هما عبارة عن قصاصات ورق مع ان العهود والمواثيق هما الطريقة الوحيدة التأمينية في الحقوق والاعمال منذ مبدأ البشر حتى فيما بين الخالق والمخلوقين . لذا فلابد لنصراء الحقيقة وحماة البشرية من امثال هذه الاهوال والنوازل التي يعجز الوصف والتعبير عن تحريرها . فقد قررت سجاياهم النجيبة على افراغ جعبة انفسهم واموالهم ومعداتهم في سبيل حصول تلك الغاية التي يكل التعبير والبيان عن وصف كرامتها وتمثيل قدسيتها ولاشك ان هذا لايتيسر الا بقلب حياة الشعب الجرماني الى شكل يؤمن معه خطر ما العالم فيه من النكبات والرزايا وجعله على الاقل على شكل مدارس الصم والبكم والعميان حتى تؤمن الغائلة ، وتدفع الهائلة ، وتكون النتيجة تساوي ما صرف في سبيلها والا فلا قيمة ولا ثمرة لما ازهق من النفوس والمهج وسواهما من الاموال والآثار الا المزية التاريخية . ونصراء الحقيقة وحماة البشرية اجل واعظم من ان يهملوا ما في هذا فانه من النتائج القطعية لدينا بل ولدى العالم . وعليه فلا حاجة لبيان نصيب تركيا من هذا الانقلاب الذي لاضمان لحياة العالم وسعادته الا به لاسيما متى علمنا ان تركيا كانت ولا تزال السبب الوحيد على نفسها وفي تعظم مصاب العالم بهذه البلايا اقله مما تعين من دوام حالات فوضى روسيا الملزمة لحماة الحقيقة ونصراء البشرية الحلفاء الاكرمين بالنفقات والتكلفات والمشاق العظيمة كانزالهم الجند في مرسى (مرمان) فان فوضاها اضحت من أهم ما يترتب عليه ازالة الكوارث الحاضرة كما هو معلوم مما ادت اليه الوضعية بالاستعانة عليها باليابان وتزداد غرابة من صاحبة الحمية والغيرة المجسمة الحكومة الامريكية كيف انها قدرت اهمية فوضى الروس وتأثيرها على السلم العام حتى اضطرها الحال الى الاستعانة باليابان على ما فيها من المشاق المادية والادبية لحل تلك الفوضى ولاترى ان تركيا هي المسؤولة في الدرجة الثانية بعد الجرمانية عن الحرب الحاضرة وجرائرها على العالم وانها ايضاً هي السبب الوحيد في تلك النوائل التي يمكن ازالتها بدخول باخرتين حربيتين الى البحر الاسود ولكن كما قلنا في احد اعدادنا الماضية وان لله في خلقه لشؤونا ولا يستغرب ما حل وما سيحل بتركيا (أجارنا الله تعالى وعباده جميعاً من كل سوء) فان استرسالها للاتحاد التوراني مع استخفافه ومجاهرة انتقاصهم بالدين بالاوجه التي سبق بيانها غير مرة وان تأولوه مهما تأولوه او ان قالوا ربنا اطعنا سادتنا وكبراءنا فاضلونا السبيل فانهم في معنى قوله تعالى واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة علاوة على ما ينالهم والتورانية عموماً بما في قوله تعالى (واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً) وهل وراء وصفهم لسيره صلى الله عليه وسلم بانها شر السير وقولهم ان الديانة الاسلامية هي مانعة للرقي كفر لا فسق هذا باختصار ثبتنا الله ومن ارتضاه من عباده بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة

الاستيلاء على موندیدیه

بلاغ لاسلكي

لوندرة - في ٥ ذي القعدة

استولى الفرنسويون على (موندیدیه) صباح يوم ٣ ذي القعدة فاسروا كثيراً من الاعداء وغنموا كمية وافرة من المهمات

وان تقدم الحلفاء مستمر بسرعة ونجاح وقد وقع في قبضتهم أكثر من ثلاثين ألف أسير بين غرة ذي القعدة و ٣ منه . أما الاسرى الذين وقعوا في قبضتهم أمس واليوم فلم يأت خبر عنهم

خبر اخر ساعة

بلاغ لاسلكي - وصل في هذه الليلة

لوندرة - في ٧ ذي القعدة

بلغ عدد ماغنمه الحلفاء في هجوم الميدان الغربي من غرة ذي القعدة حتى الآن ستمائة مدفع بينها كثير من المدافع الضخمة . وغنموا ايضاً ألوفاً كثيرة من المدافع الرشاشة وكمية عظيمة من مدافع الهاون وكميات هائلة من المهمات والذخائر والارزاق وثلاث قطارات كاملة من قطارات سكك حديد الالمان

تفصيل الاستيلاء على موندیدیه

لوندرة - في ٦ ذي القعدة

يستدل من بلاغ الفيلد مارشال هيغ ان الهجوم الذي قامت به جيوش الحلفاء في المساء بناء على الخطة المرتبة على عين الجيش الفرنسوي الاول جنوب (موندیدیه) قد استمر هذا الصباح بنجاح تام وقد احيط بمدينة (موندیدیه) من الشمال والجنوب الشرقي فوقعت في قبضة الفرنسويين قبل نصف النهار مع كثير من الاسرى والمهمات الحربية

واستمر تقدم الجيش الفرنسوي الاول النهار بطوله . وقامت الجيوش البريطانية بالضغط على الاعداء المتقهقرين ضغطاً شديداً جنوب (ليهون) بالاشتراك مع الجيش الفرنسوي المرابط على يمينها فكسرت شوكة مقاومة الاعداء ، وتقدمت تقدماً مهماً

وصلت جيوش الحلفاء الى خط يمتد من شمال (ليهون) الى جنوبها عن طريق (فريسنوي) و (روبي) و (لينيير) و (كونشي لوبوتز)

باريس - في ٤ ذي القعدة

مازال هجوم الفرنسويين في خط القتال الواقع على نهر (الافر) مستمراً طول النهار بنجاح متواصل وقد احدقت الجيوش الفرنسوية بمدينة (موندیدیه) من جهتيها الشرقية والشمالية . فوقعت في قبضتهم صباح اليوم . وامتد تقدم الفرنسويين على عين الجيش الانكليزي على مسافة عشرة كيلومترات شرق (موندیدیه) في الخط الواقع بين (انديش) و (لابواسيير) و (فيرسكمب) ووسع الفرنسويون نطاق اعمالهم في الجنوب الغربي فهجموا على المراكز الالمانية في يمين ويسار طريق (سن جوسيت روي) في ميدان طوله عشرون كيلومتراً فاستولوا على (رولو) و (اونفيلر) و (ساكسل) و (رسون - سور - متز) و (كونشي لي بو) و (نوفيل - سور - رسون) و (النكور)

فكان تقدمهم عشرة كيلو مترات فى بعض النقط . وتقدموا شرق (ارفيلرس) فاستولوا على (دفنكور) . وفى جنوب (موندبديه) هجم الفرنسويون بين (روسكور) و (باسفيلرس)

وحاصل القول ان الجيوش الفرنسوية تقدمت فى ثلاثة ايام اكثر من ٢٠ كيلومتراً على طول الطريق الواقع بين (اميان) و (روى) واخذت ٧٠٠٠ أسير جدد

المشير فوش — والمشير جوفر

مارن اليوم — ومارن الامس

يمن شهر ايار

يرى القراء فى صدر عدد اليوم أوفى ما يقال على سبيل الاختصار فى موضوع اليمن الذى لا يغرب عن اذهان القائلين به اعلان مالشهر أيار (مايس) من الطالع الميمون بين اخوته من الشهور الشمسية لأن فيه تمكن الحلفاء من ردّ سيول الجيوش الجرمانية على نهر (المارن) للمرّة الاولى، وفيه أدمت حصون (فردون) قرون الكبش الالماني، وفيه أغرق الالمانيون الباخرة (لوزتانيا) فكان ذلك من عوامل صحة عزم العمّ سام (أمريكا) على هزّ سوطه لاوتوقراطية الجرمانيين ، وفى شهر ايار تحقق فشل الغواصات الالمانية ، وفيه أيضاً توحدت القيادة للقائد الكبير (فوش) — الذى ذكرنا فى العدد الماضى برقية روتر عن توجيه رتبة المشيرية اليه — فأصبح منذ شهر أيار يتصرّف بزمام النظام الذى تغلبت به جيوش الحلفاء على جيوش الاتحاد الجرمانى فى الميدان الفرنسوى والميدان الايطالى

ولد (فوش) عام ١٢٦٨ للهجرة في بلدة (ترب) من مقاطعة (البيرنه العليا) ، وتطوّع جندياً فى المشاة فى حرب السبعين (سنة ١٢٨٧ هجرية) التى نشبت بين الفرنسويين والالمان وخرج منها ضابطاً مدفعياً . ومن ذلك الحين أخذ يدرس الفنون الحربية على اصولها فنال شهادة ضابط من أركان الحرب وادمج فى هيئة اركان حرب الجيش الفرنسوى متقلداً وظائف عديدة الى أن اعلنت الحرب الحاضرة فعين قائداً للفيلق العشرين الذى أحرز شهرة عظيمة في معركة (المارن) الاولى وتغلب على الحرس الامبراطوري الشهير . وعهد اليه بعدها الاشتراك مع القيادة البريطانية العليا فى توحيد أعمال الجيشين فنال فى هذه المهمة اعجاب البريطانيين عموماً ، الى أن مست الحاجة لتوحيد قيادة جيوش الحلفاء فاتفقت الكلمة حينئذ على انتخابه لهذه المهمة لما له من المكانة العلمية والاخلاقية ، فتولى القيادة العامة فى الوقت الذى كانت فيه جيوش الالمان بالغة أوج عزّها وقوّتها ، فأظهر (فوش) الحكمة والنباهة في صدّ تيار الاعداء عن (أميان) وتوزيع الجيوش الاحتياطية احسن توزيع جعل الالسنة تلهج بالثناء عليه

ولما تضاعفت آمال الالمانيين فى الاستيلاء على (باريس) أرخى لهم العنان قليلاً ونصب لهم كميناً مدهشاً كانت نتيجته تقدم الالمانيين نحو (شاتوتييرى) والزحف نحو (فو) الواقعة على مسافة أربعين كيلو متراً فقط من باريس . وكان الالمانيون قد وضعوا خطة لقطع السكك الحديدية التى تمرّ بباريس فأحدثوا النتوء البارز المحفوف بجيوش الحلفاء ، ولكن (فوش) لم يمهلهم كثيراً بل ضيق عليهم الخناق وقابل هجومهم بمثله بين (شاتوتييرى) وضواحى (سواسون) ثم صبّ عليهم من أضلاع النتوء وابلاً من النيران الشديدة التى زعزعت مركزهم وأجبرتهم على الانسحاب مسافة طويلة على غير هدى وستكون لهذه الخطة الحربية رنة تفوق وقعة (المارن) الاولى وان كانت تلك المعركة ستبقى لها أفضلية ايقاف الالمان وانظارهم الى الوقت الذى تمّ فيه للحلفاء استعدادهم الاعظم

ويرى القراء من حوادث البرق السلكى واللاسلكى التى ننشرها فى كلّ عدد أن (فوش) مازال يهاجم قوّات الاعداء فى قلب الجيش ، ولا يبعد أن يستردّ المراكز التى كان العدوّ قد اخذها فى هجومه الاوّل

فى مثل هذه الظروف رقى القائد (فوش) الى رتبة مارشال (مشير) ، وان رجلاً نشأ في الجندية من أصغر مراتبها الى اعلى درجة فيها فتطوع فى جيش وطنه جندياً فى المشاة حتى كتب له ان ينقذ ذلك الوطن وهو يدير حركة الملايين من أبناء ارق أمم الارض ، لجدير بأن يخلد له الاسم الطيب والذكر الحسن فى تاريخ الدنيا

***

أما المشير (جوفر) الذى ظهرت مواهبه فى صدم أعظم جيوش العالم بجيش أقلّ منه عدة وعدداً وأهبة ، فقد ولد عام ١٢٦٨ للهجرة فى بلدة (رفسلت) من مقاطعة (البيرنة الشرقية) — المجاورة لمقاطعة زميله (فوش) — وتخرّج فى المدرسة الحربية الفرنسوية واختصّ بفنون الاستحكام فظهر نبوغه منذ حداثة سنه فلما نشبت حرب السبعين (١٢٨٧ هجرية) كان لا يزال في المدرسة فالتحق منها بساحة الحرب برتبة ملازم ثان واشترك فى الدفاع عن (باريس) ثم ظهر تفوقه بعد ذلك فتولى المناصب العديدة في مستعمرة الهند الصينية وقاد حملة فى السودان الفرنسوى وتولى قيادة جزيرة (مدغسكر) فأدخل هناك اصلاحات عسكرية مهمة واكتسب شهرة زائدة ، وهو الذى قاد مشاورات الجيوش الفرنسوية قبل نشوب الحرب بسنين عديدة . وذهب الى روسيا فمهد فيها حالة جيشها وقابله القيصر السابق أحسن مقابلة فأبدى له آراء صائبة لاصلاح الجيش الروسى

ولما اعلنت الحرب الحاضرة اتفقت الآراء على تقليده القيادة العامة للجيوش الفرنسوية فتحمل أعباءها من أول الحرب الى اواخر الربع الاوّل من سنة ١٣٣٥ الماضية . ورقى بعد ذلك الى رتبة المشيرية وبقى له الاشراف على قيادة الجيش فلما دخلت أمريكا غمار الحرب ذهب مع الوفد الفرنسوى لتحية ذلك الشعب النشيط فقوبل أحسن مقابلة ولا تزال ترنّ فى الآذان حتى الآن الخطب الرنانة التى ألقيت هناك عن الخدم التى قام بها جوفر نحو الحلفاء والبشر جميعاً

الازمة فى الاستانة

من أنباء أثينة أنه قد حدثت أزمة شديدة فى الاستانة على أثر النزاع الذى قام بين تركيا وبلغاريا بسبب تعيين (جانبولاد بك) ناظراً للخارجية وناظم باشا ناظراً للمعارف وكمال بك ناظراً للتموين . وان هؤلاء النظار يؤيدون طلعت باشا فى خطته وهى أن تركيا للترك لا للالمان

الاشتراكيون العثمانيون

والحكومة الاتحادية

من الاخبار التى أرسلها مكاتب المقطم فى لوندرة الى جريدته « أن الاشتراكيين العثمانيين (كذا) عقدوا اجتماعاً فى (موسكو) وتفاوضوا فيه لأجل تنظيم دعوة بين الشعب العثمانى تهيج خواطره وتبعثه على قلب أنور باشا وأنصاره » اه

[القبلة] :

انا لا ندرى من هم هؤلاء الاشتراكيون العثمانيون الذين يوجدون فى (موسكو) لأن الاشتراكية قائمة فى اوربا وأمريكا بالعمال والعمال يوجدون حيث توجد المعامل الضخمة والبلاد العثمانية لم توجد فيها حتى الآن لا معامل ولا عمال على النحو المعروف فى أوربا وأمريكا وهذا فضلاً عن أن للاشتراكية الافرنجية مذاهب غير معروفة فى البلاد العثمانية التى يكفيها من الدين الاسلامى الحنيف ماجاء به من قواعد الاشتراكية المعتدلة التى أوضحناها فى مقالتين نشرناهما منذ زمان بعيد

أما القيام على أنور باشا وأنصاره — فمع أنه أمر لابدّ من وقوعه عاجلاً أو آجلاً اتماماً لحكمة العدل الالهى — فلا يبعد أن تكون نغمته الجديدة التى نسمعها الآن من (موسكو) هى من قبيل النغمة التى أسمعنا اياها كمال مدحت وصباح الدين وأمثالهما من (سويسرا) قبل نحو سنة . وحينئذ يصحّ أن نقول فى هذه النغمة ماقلناه فى اختها سابقاً وهو « الصيف ضيعت اللبن »

عناوين الرسائل

البريدية

جاءنا من الادارة العامة للبريد والبرق البلاغ الرسمى الآتى :

« حرصاً على مصالح العموم ، وصيانةً للرسائل من التأخر والضياع ، ورغبة فى سرعة وصولها الى اصحابها ، وبالنظر لاختصاص هذا القطر بكثرة اللغات المختلفة التى تتخابر بها مع كافة الجهات وعدم توفر المترجمين لتلك اللغات المختلفة فى الادارة ، رأت الادارة العامة للبريد والبرق ان تكلف العموم بأن يكتبوا عناوين رسائلهم البريدية باللغة العربية ولهم بعد ذلك أن يكتبوا تحت العنوان العربي بما شاؤا من اللغات . وبياناً لذلك أذيع هذا البلاغ »

حداد البلاط الانكليزى

على قيصر روسيا

أمر الملك جورج بلاطه الملوكى بأن يحدّ أربعة أسابيع على قيصر روسيا السابق

مستقبل الجيش الامريكي

يقول الجنرال (سمطس) فى خطبة ألقاها فى لوندرة :

« ان الثغرة التى حدثت فى جيوش الحلفاء بخيانة روسيا قد سدّت بجنود أفضل وأشدّ من الروس جاؤا من الولايات المتحدة ، وهم يتدفقون من عبر الاوقيانوس الاطلنطيكى بتوسط يزيد على ربع مليون رجل فى كلّ شهر

وعلى هذا الحساب فانه سوف لا ينقضى زمن طويل حتى تكون الولايات المتحدة الامريكية صاحبة جيش يساوى عدد رجاله مجموع الجيشين الفرنسوى والانكليزى

وانه سيخرج من الحرب الحالية عالم جديد يقتضى أساليب جديدة ونظاماً أوسع وأعمّ من النظام الماضى ولكنى أريد أن احذّركم عاقبة الافراط فى حمل كلّ الواجبات على عاتق الحكومة أو دوائرها »

الخطر الامريكي

على ألمانيا

قال مكاتب المقطم فى لوندرة : انّ الغمّ والكآبة اللذين ابدتهما جريدة (فوسيشه زايتونغ) الالمانية منذ مدّة أخذا يشتدّان الآن فقد اعترفت هذه الجريدة بالخطر الامريكى على ألمانيا

كلمة الامبراطور غليوم

عن الهجوم

قال الامبراطور غليوم :

« أدرك الحلفاء أن زمان الفصل قد حان ، فهم يبذلون أقصى قوّتهم ويفرغون قصارى جهدهم فى كرّاتهم »

الى المشتركين الكرام

ان دخول صحيفتنا (القبلة) فى عامها الثالث يكفى لتذكير الذين تخلفوا حتى الآن عن تسديد ما عليهم من قيمة الاشتراك فى (السنة الثانية) لادارة هذه الجريدة في مكة المكرمة ، أو لادارات البريد فى جدّة والطائف ورابغ وينبع والوجه والعقبة ، أو الى حضرات وكلائنا فى الاقطار الخارجية ، أو بغير ذلك من الوسائط المتيسرة لهم . وانا نسديهم الشكر مقدماً على ذلك

تلغرافات خصوصية
لجريدة القبلة

من شركة روتر

الميدان الايطالى

رومة – فى ٢٩ شوال

جاء فى بلاغ رسمى ايطالى أن الايطاليين استولوا فى (دوسوالتو) على اكمة كان الأعداء يتحصنون بها مستهدفين لخسائر جسيمة منذ ٧ شوال

كسر الايطاليون شوكة مقاومة مفرزات الاعداء المتحصنة فى المغارات فأخذوا الاسرى منهم واستولوا على كمية وافرة من المهمات الحربية

نجحت الجيوش الفرنسوية بغارتها الفجائية شرق (آسياغو) واخترقت خطوط الاعداء ثم عادت بمائة وخمسة وعشرين اسيراً مع مدفع واحد

زحفت الجيوش الانكليزية فى غرب (آسياغو) على مراكز الاعداء فى (غينو) فألحقت الخسائر الجسيمة بهم واخذت منهم أسرى

رومة – فى ٣٠ شوال

ورد فى بلاغ رسمى ايطالى انه قد نشطت مدفعية الأعداء نشاطا زائداً فى نجد (آسياغو) وفى مقاطعة (غرابا) وعلى نهر (بيافى) الا أن المدفعية الايطالية قابلتها بالمثل فأحبطت أعمالها وأصابت نقطاً مهمة فنسفت مستودع الذخائر فى نهر (بيافى) الأسفل

قامت المفرزات البريطانية والمفرزات الايطالية بسبر غور خطوط الأعداء على نجد (آسياغو) وتحرت فى الجزر الموجودة فى داخل ذلك نهر وقد عادت الدوريات بكثير من المهمات الحربية التى تركها الاعداء

نشطت مناطيد وطيارات الحلفاء فاقتنصت ست طيارات ومنطاداً واحداً

لوندرة – فى غرة ذى القعدة

جاء فى بلاغ رسمى ايطالى عن الطيران ان البريطانيين حطموا خمس طيارات المانية يوم الاربعاء وألقوا اربعاً وعشرين طناً من القنابل على السكك الحديدية وعلى ميادين الطيران وعلى المعسكرات فأصابوا اهدافهم وقد عادت كل الطيارات البريطانية سليمة

رومة – فى ٢ ذى القعدة

جاء فى بلاغ رسمى ايطالى انه قد نجحت الجيوش الايطالية فى غاراتها الفجائية بين (آسياغو) و(كنوبى) فألحقت بالاعداء خسائر جسيمة واخذت منهم ثلاثمائة وخمسة عشر اسيراً وغنمت ستة مدافع رشاشة وثلاثة مدافع. وكانت خسائر الايطاليين طفيفة

رومة – فى ٣ ذى القعدة

حلقت اليوم ثماني طيارات ايطالية بقيادة القائد (غبريل دنونسو) فوق العاصمة النمسوية (فينة) فاضطرت احداهن الى النزول فى جوار (فينة) بسبب خلل طرأ على آلاتها وتبلغ المسافة التى اجتازتها الطيارات ١٠٠٠ كيلومتر منها ٧٠٠ كيلومتر فوق اراضى الاعداء. وقد حلقت الطيارات المذكورة فى الساعة الخامسة والدقيقة ٥٠ فوصلت الى جو (فينة) فى الساعة التاسعة والدقيقة ٢٠ بعد ان قاومت عقبات جوية شديدة. وقد القت هذه الطيارات الوفاً من المنشورات وهى منحدرة الى مسافة ٨٠٠ متر من هذه المدينة وكان الطيارون يرون الاهالي المجتمعين فى الشوارع

[القبلة]: غبريل دنونسو هو الشاعر الايطالي الشهير الذى اشعل نيران الحماسة الوطنية فى قلوب الايطاليين وكان عاملاً من العوامل التى دفعت ايطاليا الى الدخول فى غمار الحرب

نشاط امريكا فى انشاء السفن

واشنطون – فى ٢ ذى القعدة

اعلنت ادارة المعامل البحرية فى الولايات المتحدة ان المعامل الامريكية البحرية انزلت فى البحر فى شهر تموز الحاضر مائة وثلاثة وعشرين باخرة مجموع حمولتها ٦٣١٠٠٠ طن. وسلمت الى التجار واحداً واربعين باخرة اخرى مجموع حمولتها ٢٣٥٠٠٠ طن فأحرزت هذه المعامل قصبات السبق على كل المعامل لأن هذه الارقام تفوق كل ما انشئ من السفن فى كل سنة فى السنين الماضية

الميدان الغربي

باريس – فى ٢ ذى القعدة

تقدم الفرنسويون تقدماً موضعياً فى مقاطعة (موندبديه) وصدوا ما حاول الأعداء القيام به فى (لافير) و(لاغراند) واحتلوا محطة (سيرى) واسروا مائة اسير شرق (برن)

صد الفرنسويون هجوماً موضعياً قام به الالمان جنوب (اوبيرف) فى (شمپانيا). وان الطقس ردئ بسبب الزوابع

لوندرة – فى ٣ ذى القعدة

استأنف الحلفاء هجومهم على طول ميدان القتال جنوب نهر (السوم) وتقدموا على الخط كله وسعت الجيوش الفرنسوية ميدان القتال فى الجنوب واستولت على (ديارين) وعلى الغابات الكائنة فى شمال وغرب المكان المذكور. وقبل انتهاء النهار كانت الجيوش الفرنسوية والبريطانية قد وصلت الى الخط الواقع بين (ديارين) و(ارفيلر) و(رزيار) و(رنكور) و(ملنكور)

بقية اخبار الميدان الغربي فى الصفحة الثانية

الحالة السياسية والحربية فى سيبريا

خربين – فى غرة ذى القعدة

تشكلت حكومة سيبرية أخرى فى (اومسك) فاصبحت حكومة (فلادفستوك) فى عزلة وعلى ذلك فقد توطدت حركة الجنرال (هوفات) فى شرق (سيبريا) واخذ يرسل النجدات الى الجنرال (سيمينوف) الذى تهدده القوات الالمانية والنمسوية التى تشن الغارة على الصين بالالتفاف حوله

تبلغ القوات الالمانية والنمسوية فى سيبريا ١٢٠٠٠ جندي اما جنود البولشفيك فيبلغ عددهم ٦٠٠٠ جندى بين مدينتى (نيكولسك) و(خاربروفسك) والفريقان يواليان من يوم الى آخر توطيد مركزهما

شنغاي – فى ٢ ذى القعدة

جاء فى برقية من (فلادفستوك) تاريخها ٢٨ شوال ان جيوش (شك سلافوك) التى فى ميدان (اوسورى) قد ارتدت

ميدان الارنوط

لوندرة – فى ٢ ذى القعدة

جاء في بلاغ ايطالى ان الفرسان الايطاليين شنوا شمل مفرزة للاعداء على ضفة نهر (سيمينى) فقتلوا كثيراً من الاعداء واسروا اثنين وسبعين جندياً

النجدة الهندية

لوندرة – ٢ ذى القعدة

أعلن اللورد (منتاغو) ان الاقطار الهندية ستجهز فى هذه السنة نصف مليون من الجنود علاوة على الجنود الهنود الموجودين تحت السلاح

ضرائب المانيا على البلجيكيين

لوندرة – فى غرة ذى القعدة

صرح اللورد (سيسيل) لاعضاء مجلس النواب الانكليزى ان الحكومة الالمانية ضربت غرامات حربية فى بلجيكا تبلغ ١١٧ مليون ليرة فرنسوية فى السنوات الثلاث الاخيرة أى من تشرين الثاني ١٩١٤ الى تشرين الثانى ١٩١٧ وذلك علاوة على الغرامات الفاحشة التى تحكم بها على الاماكن والاعمال التجارية وعلى الافراد

اعتداء المكسيماليين على القنصل الانكليزي

لوندرة – فى ٤ ذى القعدة

اتصل بشركة روتر ان المكسيماليين قبضوا على المستر (روبرت لوخرت) القنصل الجنرال الانكليزي فى (موسكو) وذلك من قبيل الانتقام من طلقات النار التى اطلقها جنود الحلفاء على اعضاء السوفييت فى (اركانجل) وقد طلبت الحكومة البريطانية اطلاق سراح قنصلها فى الحال

حياد غير مفيد

لوندرة فى ١ ذى القعدة

فقدت البلاد النروجية اربعة عشر باخرة فى شهر تموز الماضى وقد غرقت هذه البواخر من جراء فظائع الغواصات الالمانية وبلغ محمولها ١٥٤٤٤ طناً وبلغت الخسارة فى النفوس خمسة وخمسين بحاراً